

## الدرس ٥١ | التعليق على السيرة النبوية لابن هشام | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد. اه هذا هو المجلس الخامس عشر من قراءة سيرة ابن هشام رحمة الله على فضيلة شيخنا خالد الفليج - 00:00:00

حفظه الله تعالى قال مصنف ذو نفر وانيس وتوسطهما لعبد آآ عبد المطلب لدى ابرهه فانطلق معه عبدالمطلب ومعه بعض بنيه حتى اتى العسكر فسأله عن ذي نفر وكان له صديقا حتى دخل عليه وهو في محبسه. فقال له يا ذا نفر هل عندك من غناء - 00:00:14 في في من غناء فيما نزل بنا فقال له ذو نفر وما غناء رجل اسير اه بيدي ملك ينتظر ان يقتله غدوا او عشيا ما عندنا غناء في شيء مما نزل بك الا ان انيسا سائس الفيل صديق لي - 00:00:44 وسأرسل اليه فاوسيه بك واعظم عليه حرقك. واسأله ان يستأذن لك على الملك فتكلمه بما بدا لك ويشفع لك عنده بخير ان قدر ان قدر على ذلك. فقال فبعث ذو نفر - 00:01:06

فقال حسبي فبعث ذو نفر الى انيس فقال له ان عبد المطلب سيد قريش وصاحب غير مكة ويطعم الناس بالسهل والوحوش في رؤوس الجبال وقد اصاب له الملك مئتي بعير او الملك مئتي بعير. فاستأذن له عليه وانفع وعنه بما استطعت فقال افعل. فكلم انيس - 00:01:27

ابرهه فقال له ايها الملك هذا سيد قريش ببابك يستأذن عليك وهو صاحب غير مكة وهو يطعم الناس في والوحوش وفي الوجه في رؤوس الجبال فاذن له عليك فيكلمك في حاجته - 00:01:54 احسن اليه فقال فاذن له ابرهه عبد المطلب هو حنطة وخليد وخويلد بين يدي ابرهه. قال وكان عبدالمطلب اوسن الناس واجملهم واعظمهم فلما رأه ابرهه اجله واعظمه واكرمه عن ان يجلسه تحته وكره ان تراه الحبشة يجلس معه على سرير ملكه. فنزل ابرهه عن سريره فجلس - 00:02:12

على بساطه واجلسه معه عليه الى جنبه. ثم قال لترجمانه قل له حاجته. قال فقال له ذلك الترجمان فقال حاجتي ان يرد علي الملك ان يرد علي الملك مئتي بعير اصابها لي - 00:02:41

فلما قال له ذلك قال ابرهه لترجمانه قل له قد كنت اعجبتني حين رأيتك ثم قد زهدت زهدت فيك حين اتكلمني في مئتي بعير اه اصبتها لك وتترك بيتك هو دينك ودين ابائك قد جئت لهدمه - 00:03:00

لا تكلمني فيه لا تكلمني فيه. قال له عبد المطلب اني انا رب الابل. وان للبيت ربا يمنعوا قال ما كان ليمنع مني قال وانت وذاك وكان فيما يزعم بعض اهل العلم قد ذهب مع عبد المطلب الى ابرهه - 00:03:20

حين بعث اليه حنطة يعمر ابن نفافة ابن عدي ابن دؤل ابن بكر ابن م amat ابن كنانة ويومئذ سيدبني بكر وخويلد بن الواقفة الهزلي وهو يومئذ سيد هذيل. فعرضوا على ابرهه ثلث اموال تهامة - 00:03:40

على ان يرجع عنهم ولا يهدم البيت فابى عليهم. والله اعلم. اكان ذلك ام لا؟ فرد ابرهه على عبدالمطلب الابل التي اصاب له كمل عبد المطلب في الكعبة يستنصر بالله على رد ابرهه. فلما انصرفوا عنه انصرف عبد المطلب الى قريش فاخبرهم الخبر - 00:04:00 وامرهم بالخروج من مكة والتحرز في شعف الجبال والشعاب. آآ تخوف عليهم آآ من معرة الجيش ثم قام عبد المطلب فاخذ بحلقة

باب الكعبة وقام معه نفر من من قريش يدعون الله ويستنصرونه على - 00:04:26

طه وجندي فقال عبد المطلب وهو آخر بحلقة باب الكعبة اه اللهم ان العبد يمنع رحله فامنح حلالك لا يغلبن صليبيهم ومحالهم آآغدوا محالك اشتغل بالنعمة زاد الواقعى ان كنت تاركم وقبلتنا فامر ما - 00:04:46

قال ابن هشام هذا ما صح له منها شعر العكرمة في الدعاء على الأسود ابن المقصود قال ابن اسحاق وقال عكرمة ابن عامر ابن هاشم ابن عبد مناف ابن عبد الدار ابن قصي - 00:05:19

اه لا هم اخذ الاسود اسود بن مقصود الاخذ الهجمة فيها تقليد بين حراء وثبيط فالبيط يحسبها وهي الأولات التطريد اه فضمها الى الى طماطم سود اغفره يا رب انت محمود - 00:05:37

قال ابن هشام هذا ما صح له منها والطماطم الاعلاج. قال ابن اسحاق ثم ارسل عبد المطلب اخبره يا رب وانت محمود لا. كمل ايه الناس ثم ارسل عبد المطلب حلقة باب الكعبة وانطلق هو ومن معه من قريش الى شعف الجبال فتخرجوا فيها ينتظرون - 00:06:06  
ما ابرهه فاعل بمكة اذا دخلها الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد ذكرنا سابقا قصة ابرهه بن عبد المطلب وذلك ان عبد المطلب - 00:06:26

انطلق يبحث عن ابله التي اخذها عسکر ابرهه فذهب انيس الذي هو صاحب لعبد المطلب ومعه بعض بنيه و كانه صاحب منهم يقال له ذو نفر فكان له صديقا حتى دخل وهو في محبسه قد حبسه ابرهه - 00:06:46

فقالوا يا ذا نفر فهل عندك من غناء؟ قال وما عند اسير مثلي من غنى ولكن ابني اعرف سائس الخالفين فهو صديق لي فاذهب اليه فاني ساوصيه بك واعظم عليه حنك واسأله ان يستأذن لك على الملك فتكلمه. فقال افعل ما بدا لك فانطلق به حتى اتي - 00:07:08

قيل على الملك فقال له وليس ان عبدالمطلب سيد قريش وصاحب عين مكة يطعم الناس بالسهل والوحوش في رؤوس الجبال - 00:07:30

وقد اصاب له الملك وقد اصاب له الملك مائة او مائتي بعيد. فاستأذن له عليه وانفعه عنده ما استطعت فقال افعل فكلم انيس ابرهه فقال له ايها الملك هذا سيد قريش ببابك يستأذن عليك وهو صاحب عين مكة - 00:07:46

وهو يطعم الناس بالسالب وظن امر عندما دخل عليه اي شيء انه يكلمه في ان يصرف وجهته عن البيت وان لا يهدمه. فلما دخل على كان ابو مطلب رجل وسيم بهي وعظيم وطويل - 00:08:03

فلما رأه ابرهه اجله واعظمه واراد ان يجره معه على سرير لكنه خشي من حاشيته فنزل ابرم من كرسيه حتى يجلس معه على بساط من باب انه ان له منزلة - 00:08:20

وكارها تراه الحبشة يجلس مع سريره ملكه فنزل عن سريره فجلس على بساطه واجلسه معه. ثم قالت له قل له حاجتك الان سل حاجك هذا الرجل الذي بهذه فقل له الترجمان حاجة ان يرد علي الملك مثتي بغير الان صدم الملك هذا الرجل بهذا - 00:08:34  
المنظر وبهذه المهابة وبهذا الخلق العظيم وبهذا الصورة. انا اتيت اهدم الكعبة ودين ابائي وهو مكان معظم عندهم يسألني عن ابل وهذه الابائر فلما قالت صغر في عيني ابرهه واحتقره - 00:08:55

فقاله امرها قل له لقد كنت اعجبتني حين رأيتكم. ثم قد زهدت فيك حين كلمتني. وهذا يدل على انسان قد يكون منطقه سبب في سقوط هيبته ولكن عدوكم لم تقص لان منطقه ايضا رفعه مرة اخرى - 00:09:13

فقال اتكلمني في مئات بغير اصيتها لك وتترك بيتك هو دينك ودين ابائك قد جئت لهدمي لا تكلمني فيه ايمانا قال طيب اني انا رب الابل. انا رب الابل فهذا الياسه استطيع ان اطلبه لي - 00:09:33

وان للبيت ربا ان للبيت ربا ورب البيت سيمعنده هنينا رب البيت الذي هو صاحب هذا البيت وهو ربنا سيمعن قال ما كان يمتنع مني هذا الكافر يقول ما كان يمتنع مني. قال انت وذاك وكأنه استقر في قراءة نفسه ان الله - 00:09:50

ينتقل لبيته ولحرمتها قال وكان فيما يزعم بعض اهل العلم قد ذهب عبد المطلب الى ابرهه حين بعث اليه حنطة يعمر لنا نفاث ابن

عدي ابن الدين ابن بكر ابن مناجم كنانة - 00:10:10

هو سيد بكر بنى بكر في ذلك الوقت وخويلد الهزلي وهو ايضا سيد هذيل فعارضوا على ابرهه مع ذلك يقال انه ما عرضوا له  
قال خذ ثلث اموالنا - 00:10:25

وارجع عنا قال فابى عليه والله اعلم ان كان ذاك لكن الظاهر الذي اتى يطلب مئتين من الابل لن يعرض عليه ما له كله؟ فعبد المون

كان مستقرا في نفسه ان هذا الطاغية - 00:10:36

سيصيبه من الله بلاء عظيم ثم امر عبدالمطلب منصرف من ابرهه فاخبر وامر بالخروج من مكة اخرجوا لان الجيش يدخل والجيش  
اذا دخل دائمًا يفسد ويقتل ويقتل ويسبى ويقتل ما شاء. فامر اهل مكة ان يخرجوا - 00:10:51

من ديارهم والتحرز في شعث الجبال في اعياالي الجبال والشعب تخوفا عليه من معرة الجيش وهذا يدل على على فطنته وعلى  
حنكته وعلى دهائه ثم قام فاخذ بحلقة باب الكعبة - 00:11:08

وقامه نفر من يدعون الله وينتصرون ويستنصرن وعلى ابرهه وجنده. فقال المطلب وهو اخذ بحلقة باب الكعبة بمعنى اللهم ان العبد  
قال اللهم ان العبد يمنع رحله تمنع حلالك لا يغلبن صليبهم - 00:11:23

ومحالهم غدوا محالكا اي لا يغلبن صليبهم وهم نصارى وكفرة ومحالبة يحيلهم قوة قوتكم ومحالك. اذا كنت تاركهم وقبلتنا فامر ما  
يبدل. اي اذا تركتهم فهذا امرك. وانت الذي ت يريد ذلك. قال ابن هشام هذا ما صح له - 00:11:42

هذا ما صح له منها اي ما صح من الآيات ثم قال ابن اسحاق وقال عكة بن عامر لهاش بن عبد مناف بن عبد اللهم اخر الاسود بن  
مقصود بن مقصود - 00:12:04

الاخذ الهجمة فيها التقليد بين حراء وتبيرة فالبيت بحبسها وهي اولاً وهي ولادة التطريد فضمنها الى طماطم سود اغفره يا رب وانت  
محمود ايضا هذا الطماطم الاعلاج الطماطم سموهم العلاج الذين هم العجب - 00:12:16

الى طماطم سود اغفره يا رب اي اهزمه وانت يا ربنا محمود فذكر قول لهما اللهم اخزي الاسود اللهم اخزي الاسود ابن مقصود الاخذ  
الهجمة فيها التقليد اي انه يريد ان يحارب دينه بين حراء وتبيين - 00:12:37

بحبسها وهي اولاً التطريد اي يقصد الفيل الى ان قال فضمنها الى طماطم سود اغفره يا رب وانت محمود. قال ابن هشام هذا ما صح  
منه الطماطم الاعنaj. قال ابن اسحاق ثم ارسل ابن طالب حلقة باب الكعبة. وانطلق وهو من معه من قريش الى - 00:13:01

اشعة الجبال فتحرجوا فيها ينتظرون ما ابرهه فاعل مكة اذا دخلها والله تعالى اعلم سياتعد معنا قصة دخول ابرهه وما فعل الله عز  
وجل به سبحانه وتعالى - 00:13:18